

طالبة : بلهادي سناء

أدب قديم

ماستر 2

مشروع أطروحة دكتوراه

عنوان المشروع :

الانسجام النصي وآليات بناء المعنى في القصيدة الجاهلية :مقاربة أسلوبية تداولية في ضوء تحليل الخطاب

مقدمة المشروع

حظيت القصيدة الجاهلية باهتمام واسع في الدراسات النقدية العربية القديمة والحديثة، باعتبارها النموذج الأبرز الذي مثل البنية الأولى للشعر العربي، والمرآة التي عكست رؤية الإنسان الجاهلي للعالم والوجود والقبيلة والزمن. وقد انصبَّ اهتمام النقاد القدماء على الجوانب اللغوية والبلاغية والموضوعية في هذه القصيدة، في حين سعت الدراسات الحديثة إلى إعادة قراءتها وفق مناهج لسانية ونقدية معاصرة، تجاوزت النظرة التجزئية للنص الشعري نحو دراسة بنيته الكلية وآليات اشتغال خطابه .

وتعدّ قضية وحدة القصيدة الجاهلية من أكثر القضايا النقدية إثارة للجدل؛ إذ رأى بعض الدارسين أن تعدد الأغراض والانتقال بين المقاطع يؤديان إلى تفكك النص وانعدام وحدته العضوية، بينما ذهبت اتجاهات نقدية حديثة إلى إثبات وجود انسجام عميق يحكم العلاقات الداخلية بين أجزاء القصيدة، ويتجلى عبر التماسك الدلالي، والتدرج الشعوري، والروابط الأسلوبية والتداولية التي تمنح النص وحدته الفنية .

وانطلاقاً من هذا التصور، يسعى هذا البحث إلى دراسة آليات الانسجام النصي في القصيدة الجاهلية، والكشف عن الوسائل الأسلوبية والتداولية التي تسهم في بناء المعنى وتحقيق التماسك النصي، اعتماداً على مقاربات الأسلوبية وتحليل الخطاب والتداولية الحديثة .

إشكالية البحث

إلى أي مدى استطاعت القصيدة الجاهلية تحقيق الانسجام النصي وبناء وحدة دلالية متماسكة رغم تعدد موضوعاتها وانتقالاتها الظاهرية؟

وكيف تسهم الآليات الأسلوبية والتداولية في إنتاج المعنى وتحقيق التماسك داخل الخطاب الشعري الجاهلي؟

الأسئلة الفرعية

ما مفهوم الانسجام النصي في الدراسات اللسانية والنقدية الحديثة؟

كيف تتجلى مظاهر التماسك النصي داخل القصيدة الجاهلية؟

ما دور البنية الكبرى في تنظيم العلاقات الدلالية داخل النص؟

كيف تسهم النثائيات الدلالية في بناء وحدة القصيدة؟

ما أثر الوسائل الأسلوبية والتداولية في تحقيق الانسجام النصي؟

فرضيات البحث

تقوم القصيدة الجاهلية على نظام بنيوي عميق يحقق قدرًا من الوحدة والانسجام .

لا يمثل الانتقال بين الأغراض تفككًا نصيًا، بل يشكل جزءًا من البنية الدلالية للقصيدة .

تسهم الآليات الأسلوبية والتداولية في تحقيق الترابط بين المقاطع الشعرية .

تكشف البنية الكبرى للقصيدة الجاهلية عن رؤية فكرية ووجودية موحدة .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

إعادة قراءة القصيدة الجاهلية في ضوء المناهج النقدية الحديثة .

الكشف عن آليات الانسجام النصي داخل الخطاب الشعري الجاهلي .

إبراز دور الأسلوبية والتداولية في تحليل الشعر العربي القديم .

دراسة العلاقة بين البنية السطحية والبنية العميقة للقصيدة .

تفكيك التصورات النقدية التي تنظر إلى القصيدة الجاهلية بوصفها نصًا مفككًا .

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى معالجة قضية نقدية مركزية تتعلق بوحدة القصيدة الجاهلية، كما يحاول الربط بين التراث النقدي العربي

والمناهج اللسانية الحديثة، بما يسمح بتقديم قراءة جديدة للخطاب الشعري الجاهلي، وإبراز قيمته الفنية والدلالية .

كما تكمن أهمية البحث في :

الإفادة من آليات تحليل الخطاب في دراسة الشعر القديم .

توسيع مجال الدراسات الأسلوبية والتداولية العربية .

إعادة الاعتبار للبنية النصية في القصيدة الجاهلية .

الإسهام في تطوير مناهج تحليل الشعر العربي القديم .

المنهج المعتمد

يعتمد البحث على :

المنهج الأسلوبي .

المنهج البنيوي .

آلتي الوصف والتحليل .

مع الاستفادة من مفاهيم :

الانسجام النصي .

الاتساق .

البنية الكبرى .

المحاج .

أفعال الكلام .

الحقول الدلالية .

التكرار

الدراسات السابقة

عرفت القصيدة الجاهلية عددًا من الدراسات الحديثة التي تناولت بنيتها الفنية ووحدة النصية، ومن أبرزها دراسات مصطفى ناصف، وكال أبو ديب، ومحمد مفتاح، وصلاح فضل، حيث حاولت هذه الدراسات إعادة النظر في التصورات التقليدية التي وصفت القصيدة الجاهلية بالتفكك . غير أن معظم هذه الدراسات ركزت على الجوانب البلاغية أو البنيوية بصورة جزئية، في حين يسعى هذا البحث إلى الجمع بين المقاربة الأسلوبية والتداولية وتحليل الخطاب للكشف عن آليات بناء المعنى والانسجام النصي داخل القصيدة الجاهلية .

جدة الموضوع

تتجلى جدة هذا البحث في :

مقاربة القصيدة الجاهلية من منظور نصي تداولي معاصر .

الجمع بين الأسلوبية والتداولية وتحليل الخطاب في دراسة الشعر الجاهلي .

دراسة الانسجام النصي بوصفه بنية دلالية عميقة تتجاوز ظاهر الانتقال بين الأغراض .
محاولة الكشف عن العلاقة بين البناء الفني والرؤية الوجودية داخل القصيدة الجاهلية .

مدونة البحث

ستعتمد الدراسة على نماذج مختارة من :

معلقة امرئ القيس .

معلقة ليبيد بن ربيعة ..

بعض قصائد النابغة الذبياني وعنترة بن شداد .

خطة البحث المقترحة

الفصل الأول :الإطار المفاهيمي والنظري

المبحث الأول :

مفهوم الانسجام والاتساق في الدراسات اللسانية الحديثة .

المبحث الثاني :

القصيدة الجاهلية بين النقد القديم والنقد الحديث .

المبحث الثالث :

الأسلوبية والتداولية وتحليل الخطاب :المفاهيم والإجراءات .

الفصل الثاني :البنية الكبرى للقصيدة الجاهلية

المبحث الأول :

بنية المطلع الطلي ووظيفته الدلالية .

المبحث الثاني :

الرحلة والوصف وآليات الانتقال النصي .

المبحث الثالث :

العلاقة بين المقدمة والخاتمة وتحقيق الوحدة النصية .

الفصل الثالث :آليات الانسجام النصي في القصيدة الجاهلية

المبحث الأول :

الثنائيات الدلالية وبناء المعنى .

المبحث الثاني :

الحقول المعجمية والتكرار والإيقاع .

المبحث الثالث :

الصورة الشعرية ودورها في تحقيق التماسك النصي .

الفصل الرابع :التداولية والخطاب الشعري

المبحث الأول :

الحجاج واستراتيجيات التأثير في القصيدة الجاهلية .

المبحث الثاني :

أفعال الكلام وبناء المقصدية الشعرية .

المبحث الثالث :

المتلقي وآليات إنتاج المعنى .

خاتمة المشروع

يسعى هذا البحث إلى إعادة قراءة القصيدة الجاهلية بوصفها خطاباً شعرياً متماسكاً يمتلك نظامه الداخلي الخاص، من خلال الكشف عن الآليات النصية والأسلوبية والتداولية التي تحقق انسجامه الدلالي والفني . كما يهدف إلى إبراز قدرة المناهج النقدية الحديثة على تقديم فهم أعمق للشعر العربي القديم، وتجاوز الأحكام التقليدية التي اختزلت القصيدة الجاهلية في مجرد تجاوز موضوعات متفرقة .

أهم المراجع المعتمدة

محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري .

كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي .

مصطفى ناصف، قراءة ثانية لشعرنا القديم .

صلاح فضل، علم الأسلوب .

عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية .

سعد مصلوح، الأسلوبية وتحليل الخطاب .

ابن قتيبة، الشعر والشعراء .

الجاحظ، البيان والتبيين .

ابن رشيق القيرواني، العمدة .